المطر ومن الارض النبات لا اله الا هو جملة مفصولة لا محل
لها من الاعراب مثل يرزقكم في الوجه الثالث ولو وصلتها
كما وصلت يرزقكم لم يساعد عليه المعنى لان قولك هل من خالق
آخر سوى الله لا اله الا هو ذلك الخالق غير مستقيم لان قولك هل
من خالق سوى الله اثبات لله فلو ذهبت تقول ذلك كنت ناقضا
بالنفي بعد الاثبات فأنى تؤفكون فمن اي وجه تصرفون عن التوحيد
الى الشرك نعى به على قريش سوء تلقيهم لآيات الله وتكذيبهم بها
وسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له في الانبيا قبله اسوة
ثم جا بما يشتمل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه
ومجازاة المكذب والمكذب بما يستحقانه وقرئ ترجع بضم
التاء وفتحها **فان قلت** ما وجه صحة جزا الشرط ومن
حق الجزاء ان يتعقب الشرط وهذا سابق له **قلت** معناه
وان يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذبت
رسل من قبلك موضع فتأس استغناء بالسبب عن المسبب اعني
بالتكذيب عن التأسي **فان قلت** ما معنى التنكير في رسل
قلت معناه فقد كذبت رسل اي رسل ذوو عدد كثير
واولو آيات ونذر واهل اعمار طوال واصحاب صبر وعزم
وما اشبه ذلك وهذا اسلى له واحث على المصابرة وعد
الله الجزاء بالثواب والعقاب فلا تغرنكم فلا تخدعنكم الدنيا

ولا

ولا يذهلنكم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل للآخرة
وطلب ما عند الله سبحانه ولا يغرنكم بالله الغرور
ولا يقول لكم اعملوا ما شئتم فان الله غفور يغفر كل كبيرة
ويعفو عن كل خطيئة والغرور الشيطان لان ذلك
ديدنه وقرئ بالضم وهو مصدر غره كاللزوم والنهوك
او جمع غار كقاعد وقعود اخبرنا عز وجل ان الشيطان
لنا عدو مبين واقتص علينا قصته وما فعل بابينا آدم صلوات
الله وسلامه عليه وكيف انتدب لعداوة جنسنا
من قبل وجوده وبعده ونحن بعد ذلك نتولاه ونطيعه
فيما يريد منا مما فيه هلاكنا فوعظنا عز وجل بانه كما علمتم
عدوكم الذي لا عدو اعرق في العداوة منه وانتم تعاملونه
معاملة من لا علم له بحاله فاتخذوه عدوا في عقائدكم
وافعالكم ولا يوجدن منكم الا ما يدل على معاداته
ومناصبته في سركم وجهركم ثم لخص سر امره وخطا من اتبعه
بان غرضه الذي يؤمه في دعوة شيعته ومتبعي خطواته
هو ان يوردهم مورد الشقوة والهلاك وان يكونوا
من اصحاب السعير ثم كشف الغطا وقشر اللحا ليقطع
الاطماع الفارغة والاماني الكاذبة فبنى الامر كله
على الايمان والعمل وتركهما فذكر الفريقين الذين كفروا

Copyright © King Saud University